

تاج العروس من جواهر القاموس

قال الجَوْهَرِيُّ : وعَجِبْتُ من سُرْعَةِ ذاك وسَرَعِ ذاك مثل : صَغِرَ ذاك عن يعقوب . وإِعرَـزَّ وجَلَّـسَ سَرِيعَ الحِسَابِ أَي حِسَابُهُ واقِعٌ لا مَحَالَةَ وكُلُّ واقِعٍ فهو سَرِيعٌ أو سُرْعَةُ حِسَابِ □ : أَرَّهَ لا يَشْغَلُهُ حِسَابٌ واحدٌ عن حساب آخَرَ ولا يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عن شَيْءٍ أو معناه : تُسْرِعُ أَفْعَالُهُ فلا يُبْطِئُ شَيْءٌ منها عمَّا أَرَادَ جَلَّـسَ وعَزَّـزَ لِأَرَّهَ بغير مُبَاشَرَةٍ ولا عِلاجٍ فهو سَبَحَانَهُ وتعالى يُحَاسِبُ الخَلْقَ بَعْدَ بَعَثِهِمْ وَجَمْعِهِمْ فِي لَحْظَةٍ بِلا عَدٍّ ولا عَقْدٍ وهو أَسْرَعُ الحَاسِبِينَ . وفي المُفْرَدَاتِ والبَـصائرُ : وقولُهُ عَزَّـزَ وجَلَّـسَ : " إِنْ سَرِيعُ الحِسَابِ " و " سَرِيعُ العِقَابِ " تنبيهٌ على ما قال عَزَّـزَ وجَلَّـسَ : " إِنْ سَرِيعُ الحِسَابِ " إذا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ . وكَأَمِيرٍ : سَرِيعُ بْنُ عِمْرَانَ الهُذَلِيِّ الشَّاعِرُ لم أَجِدْ لَهُ ذِكْراً في ديوانِ أَشْعَارِهِم رِوَايةَ أَبِي بَكْرٍ القَارِي . السَّرِيعُ : المُسْرِعُ وهذا يدلُّ على أَنَّ سَرْعَ وَأَسْرَعَ واحِدٌ وقد فَرَّقَ سِيبَوِيهٌ بَيْنَهُمَا كما سَأَلْتُ ج : سُرْعَانٌ بِالضَّمِّ ككَثِيبٍ وَكُثْبَانٍ وَبِهِ رُويَ حَدِيثُ ذِي الِیَدَیْنِ : فَخَرَجَ سُرْعَانُ النَّاسِ عَلَى مَا سَمِعْتُهُ مِنْ شَيْخِي الْعَلَّامَةِ السَّيِّدِ مَشْهُورِ بْنِ المُسْتَرْحِجِ الْأَهْدَلِيِّ الحُسَيْنِيِّ حِينَ إِقْرَائِهِ صَحِیحَ البُخَارِيِّ فِي ثَغْوَرِ الحُدَيْدَةِ أَحَدِ ثُغُورِ الِیَمَنِ فِي سَنَةِ أَلْفٍ وَمِائَةٍ وَأَرْبَعَةٍ وَسِتِّینَ . السَّرِيعُ : القَضِيبُ یَسْقُطُ مِنَ البَشَامِ ج : سَرْعَانٌ بِالكَسْرِ وَسِیْءٌ تِي فِي آخِرِ المَادَّةِ أَرَّهَ یُجَمِّعُ بِالضَّمِّ والكَّسْرِ . وَأَبُو سَرِيعٍ : كُنِیَّةُ العَرُوفِجِ أَوْ الذَّارِ التِي فِيهِ وَهَذَا قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو وَأَنشَدَ : لا تَعُدِّلَنَّ بِأَبِي سَرِيعٍ ... إِذَا غَدَتْ نَكَبَاءُ بِالصَّقِيعِ وَالصَّقِيعُ : الثَّلَجُ . سَرِيعَةُ كَسَفِينَةٍ : اسْمُ عَیْنٍ . وَحِجْرُ سُرَاعَةٍ كَثُمامَةٌ : سَرِيعَةُ قَالَتْ امْرَأَةٌ قِيسِ بْنِ رِفَاعَةَ : أَيْنَ دُرَيْدُ فَهُوَ ذُو بَرَاعَةٍ ... حَتَّى تَرَوْهُ كَاشِفاً قِنَاعَهُ . " تَعْدُو بِهِ سَلَاهِبَةَ سُرَاعَةٍ هَكَذَا أَنشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ كما فِي العَبَابِ وَالتَّكْمِلَةِ وَقَالَ ابْنُ بَرِّی : فَرَسٌ سَرِيعٌ وَسُرَاعٌ قَالَ عَمْرٍو بْنُ مَعْدِيكَرِبَ : " حَتَّى تَرَوْهُ كَاشِفاً ... إِلَى آخِرِهِ . قَوْلُهُم : السَّرْعَ السَّرْعَ أَيِ الوَحَا الوَحَا هَكَذَا هُوَ مُحَرَّرٌ كَمَا هُوَ مُضْبُوطٌ عِنْدَنَا وَفِي الصَّحاحِ : كَعْنَبٍ فِيهِمَا وَضَبَطَ الوَحَا بِالْقَمَرِ وبِالْمَدِّ . قَوْلُهُمْ : سَرْعَانٌ ذَا خُرُوجاً مُثْلَثَةٌ السَّيْنِ

عن الكيسائيِّ كما نقله الزَّمَخْشَرِيُّ أَيْ سَرُّعَ ذَا خُرُوجاً نُقِلَتْ فَتَدْحَةُ الْعَيْنِ
إِلَى الذُّنُونِ لِأَنَّ زَنَّهُ مَعْدُولٌ مِنْ سَرُّعٍ فَبُنِيَ عَلَيْهِ كَمَا فِي الصَّحاحِ وَالْعُبابِ .
وَسَرُّعَانِ : يُسْتَعْمَلُ خَبِيراً مَحْضاً وَخَبِيراً فِيهِ مَعْنَى التَّعَجُّبِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :
لَسَرُّعَانِ مَا صَنَعْتَ كَذَا أَيْ مَا أَسْرَعَ وَقَالَ بَرِشُّ بْنُ أَبِي خازِمٍ : .
أَتَخَطَّبُ فِيهِمْ بَعْدَ قَتْلِ رِجَالِهِمْ ... لَسَرُّعَانِ هَذَا ! وَالذِّمَاءُ تَصَبُّبٌ وَفِي
الْعُبابِ : .

وَحَالَفْتُمْ قَوْماً هَرَّاقُوا دِمَاءَكُمْ ... لَسَرُّعَانِ ... إلخ